

كيف نُثبت وجود الله؟



الدليل العقلي (الفطري): كل شيء في هذا الكون منظم وله نظام دقيق: الشمس، القمر، جسم الإنسان، الكواكب... هل يُعقل أن يظهر كل هذا وحده؟ لا بد من خالق حكيم نظمته، وهو الله. قالوا: "إذا وُجد البناء، فهناك باني... وإذا وُجد الخلق، فهناك خالق."



2. دليل الخلق: أنظر إلى نفسك: القلب ينبض، العقل يعمل، الجسد ينمو... من أوجدك؟ من أعطاك كل هذا؟ الله خلق الإنسان وميّزه بالعقل والروح.

3. دليل الرسالات: أنبياء كُثُر جاءوا من أمم مختلفة، جميعهم يدعون إلى عبادة إله واحد، هو الله. ومعجزاتهم كانت برهاناً على صدقهم، مثل معجزة النبي محمد ﷺ: القرآن.

4. دليل القرآن:

- كتاب محفوظ، مليء بالعلم، والتحديات، والبلاغة، والحقائق العلمية.
- تحدى البشر أن يأتوا بمثله ولم يستطيعوا.
- يدل على أنه من إله عظيم، لا من بشر.



ثانياً: كيف نُثبت نحن على الإيمان بالله؟

أي: كيف لا نضعف أو نشك في إيماننا؟

1. قراءة القرآن بتدبر

- لأنه يقوّي القلب، ويزيد اليقين، ويشرح الصدر.

2. العبادة المستمرة : الصلاة، الدعاء، الذكر... تجعل القلب متعلقاً بالله.

3. مرافقة الصالحين : الصحبة الطيبة تذكرك بالله دائماً.

4. سؤال أهل العلم عند الشبهات : لا تترك نفسك مع الشكوك، اسأل وتعلّم من الثقات.

5. رؤية نعم الله عليك : كل نفس، كل نعمة... دليل على رعاية الله لك.



الخلاصة:

نحن لا نرى الله، لكن نرى آثاره في الخلق والكون والرحمة.

وجود الله ثابت بالعقل، والفطرة، والدين، والمعجزات.

والثبات على الإيمان يحتاج إلى علم، وعبادة، وصحبة صالحة.